

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

► قال ابن مالك:

ينوبُ مفعولٌ بهٍ عن فاعلٍ فيما له كنيْلٌ خيرٌ نائِلٍ

► يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فيعطى ما كان للفاعل: من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو (نيلَ خيرٌ نائِلٍ).

► كيفية بناء الفعل للمفعول:

► قال ابن مالك:

فأَوَّلَ الفعلِ اضمُّمَنْ والمتَّصِلُ

بِالْآخِرِ اكسِرْ في مَضِيٍّ كَوُصِلُ

وَاجْعَلْهُ من مضارعٍ مُنْفَتِحًا

كَيَنْتَحِيَ المَقُولُ فِيهِ: يُنْتَحَى

► يضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقاً، أي: سواء كان ماضياً، أو مضارعاً، ويكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع. ومثال ذلك في الماضي قولك في (وَصَلَ): (وُصِلَ)، وفي المضارع قولك في (يَنْتَحِي) : (يُنْتَحَى).

► كيفية بناء الفعل المبدوء بهمزة وصل أو بتاء زائدة في أوله:

► قال ابن مالك:

والثاني التالي تاء المطاوعة كالأول اجعله بلا منازعة

وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعله كاستحلي

► إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره،
مثل: (تَدَحْرَجُ: تُدَحْرَجُ، وَتَكْسِرُ: تُكْسِرُ، وَتَغَافِلُ: تُغَوِّلُ) .

► وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضم أوله وثالثه وكسر ما قبل آخره، مثل:
(اسْتَحْلَى: أُسْتُحْلَى، وَاقْتَدَرَ: أُقْتَدِرُ، وَاَنْطَلَقَ: اُنْطَلِقُ).

► بناء الفعل الأجوف للمفعول:

► قال ابن مالك:

واكسرْ أو اشمِمْ فا ثلاثيّ اُعلِّ عيناً وضمَّ جا كـ (بُوعَ) فاحتمِلْ

► إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثياً معتل العين سمع في فائه ثلاثة أوجه:

١- إخلاص الكسر، نحو: قِيلَ، وبيِعَ.

٢- وإخلاص الضم، نحو: قُولَ، وبُوعَ.

٣- الاشمام وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك

إلا في اللفظ، ولا يظهر في الخط.

▶ قال ابن مالك:

وإن بشكلٍ خيف لبسٌ يُجْتَنَبُ وما لباعٌ قد يُرى لنحو (حَبٍّ)

▶ إذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب: فإما أن يكون واوياً، أو يائياً.

▶ فإن كان واوياً نحو (سام) من السوم وجب كسر الفاء أو الإشمام، فتقول: (سِمْتُ)، ولا يجوز الضم.

▶ وإن كان يائياً - نحو (باع) من البيع - وجب ضمه أو الإشمام، فتقول: (بُعْتُ يا عبد)، ولا يجوز الكسر.

▶ أن الذي ثبت لفاء (باع) من جواز الضم، والكسر، والإشمام - يثبت لفاء المضعف، نحو (حَبٍّ)، فتقول: (حُبٍّ)، و(حِبٍّ) وإن شئت أشممت.

► قال ابن مالك:

وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبهه ينجلي

► يجوز في تاء الفعل المعتلّ العين الذي على وزن (افتعل)، وفاء الفعل الذي على (انفعل) ثلاثة أوجه:

(١) جواز الضمّ، مثل: اختار - اُخْتُورَ، انقاد - اُنْقُودَ.

(٢) جواز الكسر، مثل: اُخْتِيرَ، وَاُنْقِيْدَ

(٣) الإشمام.

► قال ابن مالك:

وقابلٌ من ظرفٍ أو من مصدرٍ أو حرف جرٍّ بنيابةٍ حَري

- إذا لم يوجد للفعل مفعولاً به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه، وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة، أي: صالحاً لها، ومما لا يصلح للنيابة، كالظرف الذي لا يتصرف، والمراد به: ما لزم النصب على الظرفية، وكالمصادر التي لا تتصرف، نحو (معاذ الله)
- ومثال القابل من كل منها قولك: "سِيرَ يومُ الجمعة، وضُرِبَ ضربٌ شديدٌ، ومُرَّ بزيدٍ".

► قال ابن مالك:

ولا ينوبُ بعضُ هذي إن وُجد في اللفظِ مفعولٌ بهٍ وقد يَرُدُّ

► إذا وجد بعد الفعل مفعول به، ومصدر، وظرف، وجار ومجرور تعين

إقامة المفعول به مقام الفاعل، فتقول: ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْباً شَدِيداً يوم الجمعة
أمام الأمير في داره.

► ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود: تقدم، أو تأخر،

فتقول: ضَرَبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ زَيْدًا، و ضَرَبَ زَيْدًا ضَرْبٌ شَدِيدٌ.

► قال ابن مالك:

وباتفاقٍ قد ينوبُ الثان من باب (كسا) فيما التباسُهُ أُنْ

► إذا بني الفعل المتعدي إلى مفعولين للمفعول: وكان من باب (أعطى)، يجوز إقامة المفعول الأول منهما وكذلك الثاني، بالاتفاق، فتقول: "كُسي زيدٌ جبةً، وأُعطِيَ عمرو درهماً"، وإن شئت أقلت الثاني، فنقول: "أُعطِيَ عمراً درهماً، وكُسي زيداً جبةً".

► هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني، فإذا حصل لبس وجب إقامة الأول، وذلك نحو (أعطيتُ زيداً عمراً) فتتعين إقامة الأول فتقول: (أُعطِيَ زيدٌ عمراً).

► قال ابن مالك:

في باب (ظنّ، وأرى) المنعُ اشتهر ولا أرى منعاً إذا قصدُ ظهرُ

► إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل، كـ (ظنّ) وأخواتها، أو كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل كـ (أرى) وأخواتها - فالأشهر عند النحويين أنه يجب إقامة الأول، ويمتنع إقامة الثاني في باب " ظن " والثاني والثالث في باب (أرى)، فتقول: (ظُنَّ زيدٌ قائماً)، وتقول: " أُعْلِمَ زيدٌ فرسك مسرجاً " ولا يجوز إقامة الثاني والثالث.

► ولكن ورد إقامة الثاني من باب (ظنّ) والثاني والثالث من باب (أرى).